

● الشعر بين الخيال والواقع

قيل في الشعر كثير وما زال يقال فيه • ولن تنقطع الكتابة في موضوعاته وفنونه الى آخر الدهر • فكأنما في الشعر نوع من الاسهتواء للنقاد فتراه يجذبهم ويلفت أنظارهم أكثر من أى لون آخر من ألوان الأدب • بل كان شبه تقليد عند النقاد الأقدمين من الفرنسيين خصوصا أن يكتب كل واحد منهم رسالة أو بحثا في موضوع الشعر ليبين للناس مفهومه ويكشف لهم عن مقوماته ويبرز لهم آراءه الخاصة في العمل الفنى وفي القصيدة الشعرية • فلا تجد واحد من النقاد المشهورين لم يشارك في وضع كتاب عن فن الشعر يصف فيه كل الأصول النى يرى وجوب اتباعها ويحس بلزوم النسخ على منوالها ويعتقد في صلاحيتها عن سواها بالنسبة الى زمانه وأوانه • ومن هنا كانت للشعر فلسفات خاصة وألفت فيه مؤلفات كثيرة وبذل النقاد اهتمامهم به الى حد أن صار مشكلة من المشاكل التى تصادف الأدباء فى كل وقت • وأستطيع أن أقول عن الشعر انه الفن الوحيد الذى يستثير روح النقد بصورة فلسفة دقيقة • فنجد كثيرين من الفلاسفة قد خصوه بأنظارهم بشكل تفصيلي يمتع الخيال ويلد العقل على نحو ما يفعل الشعر نفسه • فالانسان - لذلك كله يقرأ نقده فيحس في كلا الأمرين بنفس المتعة ويجد عين الشعور الجمالى ويعثر على ذات الحلاوة الفنية •